University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

الترادف في القرآن الكريم عند الأصوليين

Synonymy in ALQuran ALkarem When fundamentalists

م.م. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي
ALHASAN ALI ABDULRAHMAN
Alhasan.Ali@utq.edu.iq
جامعة ذي قار/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة

Abstract

The tandem is the opposite of the contribution to the relationship of words in meanings ; The synonyms are meant to unify their concept In common , the concept is plural and the word is united. It is a simplified form of multi-meaning words interchangeable to indicate one meaning. Divided the opinion of linguists in the language to two teams between the fixed and denied. The difference in the coherence of the word in the sense of tandem was not modern , But has long roots . Some have distinguished between the so-called tandem and semi-tandem . Either the tandem or tandem is not complete, some modernists do not see it as a real synonym . Scholars of origins differed on the question of tandem in the Quran, Some of them said that it happened , and some of them prevented him Interest in that issue was the result of

interest in linguistic studies ; Of the strong relationship between fundamentalist and linguistic questions .

Tandem that the existence of some verses verses, either rare unless it is not, A little is expressed as one meaning in one word that achieves all its meaning, But can be close to its meaning ; This is a beautiful miracle of Quran. Therefore, we do not acknowledge the occurrence of tandem in the Quran at all, We do not deny that it occurs in the language at all, But we control this for some things that concern the words and meanings, including the difference between the appearance and the disappearance between the verbal and the concerned, The existence of some weighted evidence for one concerned and the search for differences in terms of attributes or attributes .

المستخلص

أن الترادف عكس الاشتراك بالنسبة لعلاقة الألفاظ بالمعاني ؛ إذ يراد باللفظين المترادفين ما اتحد مفهومهما وبالاشتراك أن يتعدد المفهوم ويتحد اللفظ . فهو بصورة مبسطة ألفاظ متعددة المعنى قابلة للتبادل فيما بينها لدلالة على معنى واحد . أنقسم رأي علماء اللغة بوقوعه في اللغة الى فريقين بين مثبتين ومنكرين . الخلاف الحاصل في ترابط اللفظ بالمعنى في مسألة الترادف لم يكن حديثاً ، وإنما له جذور عريقة . لقد فرق بعضهم بين ما يسمى بالترادف التام وشبه الترادف فأما شبه الترادف أو الترادف غير التام فبعض المحدثين لا يرونه ترادفا حقيقياً .

ختلف علماء الأصول قديماً وحديثاً في مسألة الترادف اللفظي في القرآن الكريم ، فمنهم من قال بوقوعه ، ومنهم من منعه ، والاهتمام في تلك المسألة ناتج عن الاهتمام بالدراسات اللغوية للعلاقة القوية بين المباحث الأصولية والمسائل اللغوية .

الترادف أن صح وجوده ببعض الآيات الكريمات ، إما نادر ما لم يكن معدوم ، وقليل ما يعبر عن معنى واحد بلفظ واحد يحقق جميع معناه ، بل ممكن أن يقرب لمعناه ؛ وذلك من جميل الإعجاز القرآني . وعليه لا نقر بوقوع الترادف في القرآن الكريم مطلقاً ، ولا ننفي وقوعه في اللغة مطلقاً ، وإنما نحتكم لبعض الأمور التي تخص الألفاظ والمعاني منها التباين بالظهور والخفاء بين اللفظيين والمعنيين ، ووجود بعض القرائن المرجحة لأحد المعنيين والبحث عن فروق تعنى بجانب الصفات أو الذوات .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين الحبيب المحبوب العالي المقام العظيم الجاه سيدنا محمد بن عبد الله وعلى أل بيته الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الغر الميامين وعلى من سار على نهجه من العلماء العاملين واتبع أثره وهديه من المؤمنين المتقين الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيرا .

أما بعد .

أقدم بحثي الذي وسمته (الترادف في القرآن الكريم عند الأصوليين) الذي أبحث فيه الترادف لفظي في كتاب الله (عز وجل) ، فتوكلت على الله خالقي في ذلك فباشرت بتتبع آراء بعض العلماء لمعرفة قولهم بتلك المسألة الأصولية التي تخص جانب اللغة ، وبعد الاستقراء قمنا بجمع ما وفقنا الله به من آراء العلماء معتمدين على أقوالهم فيما يخص الموضوع أخذين بعين الاعتبار آراء علماء اللغة ، ومدى تأثيرها على تفسير النص القرآني ؛ إذ أن علوم الشريعة بتماس دائم مع علوم اللغة ولا تنفك عنها ؛ لأن القرآن الكريم معجزة لغوية جاء ليتحدى به أهل البلاغة في اختصاصهم فكان معجزة بسياقه ؛ لأنه جاء بسياق لفظي مطابق تماماً لسياقه المعنوي فكان اختيار ووضع الكلمة بشكل دقيق في موضعها من قبل الواضع تعالى قاصداً بذلك اللفظ معنى مخصوص دون غيره من المعاني في إيراده بلفظه

لكن تبقى قضية الإرادة والتي قد تشتبه على المفسر ، فربما يصعب عليه إدراك الصواب المبتغى من الواضع سبحانه وتعالى ؛ إذ لم تسعفه القدرة لمعرفة المطلوب ؛ لذلك سنحصل مجموعة معلومات متباينة ، وفق ما لديه من الإمكانات بناء على مفاهيم ملكته التي اكتسبها من القواعد المعلوماتية . رتبت البحث وفق منهج علمي متبعاً أسلوب الإيجاز ، مبتعداً عن الإسهاب قدر الاستطاعة ، منتهلاً من كتاب الله (جل وعلا) وسنة الحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) وبعدهما من المصادر والمراجع المعتمدة مستند بالأدلة بقدر الحاجة متجنب السرد والإطالة مهتماً بمنهج المقارنة بين الآراء المختلفة ؛ إذ بذلت جهدي لجمع المتفرقات من الأقوال في تلك المسألة ، وحاولت مقاربة الآراء قدر المستطاع . ساعياً ما أمكني لمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين النصوص اللغوية والأصولية في الترادف تضمن بحثي على مقدمة والتي نحن بصددها ، ومبحثين ، وخاتمة دونت فيها أهم النتائج المستنبطة من البحث .

تضمن المبحث الأول : خصصته للكلام عن مفهوم الترادف اللفظي .

وذلك في مطلبين هما :

المطلب الأول :_ عرفت فيه الترادف في اللغة .

المطلب الثاني :_ عرفت فيه الترادف في الاصطلاح .

تضمن المبحث الثاني : آراء العلماء بوقوع الترادف في القرآن .

وذلك في مطلبين هما :

المطلب الأول :_ القائلون بإثبات وقوع الترادف اللفظي في القرآن الكريم .

المطلب الثاني :_ القائلون بإنكار وقوع الترادف اللفظي في القرآن الكريم .

أتمنى أن يكون هذا البحث المتواضع محاولة جديدة على أرض الواقع وإضافة صادقة للمكتبة الإسلامية لما يحتوي من مسألة أصولية ولغوية تخص كتاب الله سبحانه وتعالى لا يزال النقاش حولها قائم ، وهذا ظاهر من خلال المقارنات لوجهات وأقوال متعددة في المباحث الأصولية المتعلقة بجانب اللغة .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه الصفوة المنتجبين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين .

المبحث الأول

مفهوم الترادف اللفظي

أن الكلام في اللغة العربية ولعلاقة الترابط بين الألفاظ بمعانيها في علم الأصول على أربعة أوجه :

الوجه الأول : الأعم الأكثر اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين مثل : الجن والأنس ، وذلك لا سبيل إلى جمعه وحصره ؛ لأن أكثر الكلام عليه .

الوجه الثاني : اللفظ المتعدد للمعنى المتعدد ، مثل : السيف والحسام ويسمى التباين .

الوجه الثالث : اللفظ المتعدد للمعنى الواحد ، مثل : النبي والرسول ويسمى الترادف .

الوجه الرابع : اللفظ الواحد للمعنى المتعدد ، فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً ، مثل : لفظ (القرء) يطلق على الحيض كما يطلق على الطهر ويسمى الاشتراك . ومن هذا اللفظ الواحد الذي يجيء على معنيين فصاعدا ما يكون متضادا في الشيء وضده (1) .

نفهم أن الترادف عكس الاشتراك بالنسبة لعلاقة الألفاظ بالمعاني لغوياً ؛ إذ يراد باللفظين المترادفين ما اتحد مفهومهما وبالاشتراك أن يتعدد المفهوم ويتحد اللفظ (2) . أذن مفهوم الترادف بصورة مبسطة ألفاظ متعددة المعنى قابلة للتبادل بينها لدلالة على معنى واحد ، أي : تعدد الألفاظ لمعنى واحد . بمعنى أدق قصد منه وجود أكثر من كلمة للإشارة على شيء مراد واحد ، كما ويراد به الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتباره واحداً .

قبل الخوض بموضع بحثنا لا بد أن نبين معنى اللفظ والمعنى والتباين والترادف ؛ لأن التصديق مسبوق بالتصور .

اللفظ في اللغة :

لفظ الشيء من فمه رماه ، وذلك الشيء المرمي لفاظة ، ولفظ بالكلام . وتلفظ به ، أي : تكلم به وبابهما ضرب واللفظ واحد الألفاظ ، وهو في الأصل مصدر (3) .

اللفظ في الاصطلاح :

ما يتلفظ به الإنسان أو في حكمه ، مهملاً كان أو مستعملاً (4) .

وعرفه أبن حزم الظاهري (رحمه الله) : ((هو كل ما حرك به اللسان قال تعالى : { مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ } (5) . وحده على الحقيقة أنه هواء مندفع من الشفتين والأضراس والحنك والحلق والرئة على تأليف محدود ، وهذا ايضاً هو الكلام نفسه)) (6)

المعنى في اللغة :

ما يدل عليه اللفظ ، والجمع معانٍ . والمعاني : ما للإنسان من الصفات المحمودة ، يقال : فلان حسن المعاني (7)

المعنى في الاصطلاح :

المعنى ما يقصد بشيء . والمعاني هي الصورة الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل ، فمن حيث إنها تقصد باللفظ سميت معنى ، ومن حيث إنها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوماً (8)

تمتاز اللغة العربية بكثرة مترادفاتها مما لا يوجد له نظير في اللغات الأخرى . اللغة العربية الفصحى المستعملة بين أفراد عرب شبه الجزيرة منذ قرون تختلف عما يتداوله الناس اليوم في البلدان العربية إذ تعد الألفاظ أو اللهجات الحديثة ضيقة ومنقطعة الصلة بالمعاني الدالة عليها لذلك تخلو من المترادفات اللغوية .

التباين في اللغة :

مصدر من باب الفاعل الدال على المشاركة . وهو مشتق من (بَيَنَ) بمعنى بعد وانفصل ، تقول تباين القوم ، أي : تهاجروا وتباعدوا ، وتباين الرجلان بان كل واحد منهما عن صاحبه ، وكذلك في الشركة إذا انفصلا ، وبانت المرأة عن الرجل فهي بائن (9) .

التباين في الاصطلاح :

النسبة الموجودة بين لفظين أو أكثر يستقل كل منهما أو منها بإفادة غير ما يفيده الآخر من معنى تماماً (10) .

وقيل فيه ما نصه : ((وما إذا نسب أحد الشيئين الى الآخر لم يصدق أحدهما على شيء مما صدق عليه الآخر ، فإن لم يتصادقا على شيء أصلاً فبينهما التباين الكلي ، كالإنسان

والفرس ومرجعهما الى سالبتين كليتين ، وإن صدقا في الجملة ، فبينهما التباين الجزئي ، كالحيوان والأبيض ، وبينهما العموم من وجه ، ومرجعهما الى سالبتين جزئيتين)) (11) .

وجاء في الغيث الهامع ما نصه : ((ومدلول اللفظ إما معنى جزئي أو كلي أو لفظ مفرد مستعمل كالكلمة فهي مفرد أو مهمل كأسماء حروف الهجاء أو مركب مستعمل)) (12) .

المطلب الأول

الترادف في اللغة

لفظ مشتق من الفعل (ردف) أو المصدر (الردف) ، والترادف أصله اللغوي ركوب أحد خلف الآخر ؛ فيقال ردف الرجل وأردفه أي : ركب خلفه ، وارتدفه خلفه على الدابة . فالترادف من الردف ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه ؛ وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف والترادف التتابع ، والجمع الردافى (13) . ويقال جاء القوم ردافى ، أي : بعضهم يتبع بعضاً ، ومن هذا قولهم لليل والنهار ردفان ؛ لأن كل واحد منهما ردف صاحبه ، أي : يتبعه ، وقد فسر قوله تعالى { بألف بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ } (14) ، بمعنى يأتون فرقة بعد فرقة على رأى الزجاج وقال الفراء مردفين متتابعين .

وقيل الردافي الرديف ، وهذا أَمر ليس له ردف ، أي : ليس له تبعة . ورديفك : الذي تردفه خلفك ويرتدفك ويردفه غيرك (15) .

والردف : الكفل . وأرداف النجوم : تواليها ، أي : ترادفها . والترادف : كنايه عن فعل قبيح وذلك انه إذا عمل أحدهما عمل إثم ردفه الآخر (16) . وترادف الكلمتين أن تكونا بمعنى واحد وكذلك ترادف الكلمات (17) .

أختلف علماء اللغة في وقوع الترادف في اللغة على مذهبين :

المذهب الأول : أن الترادف ثابت في اللغة وحاصل فعلاً ، وعلامة صحته إمكانية تبديل أحد اللفظين بدل الآخر ، فلو حذفت أحدهما دون تأثر المعنى بذلك التبديل . وممن أثبت وقوعه : أبن السكيت في كتاب (الألفاظ) والفيروزآبادي في كتابين (الروض المسلوف فيما له اسمان الى ألوف) وأخر جمع فيه أسماء العسل ، أبو زيد الأنصاري ، وأبن خالويه ، والأصمعي ، وسيبويه ، وأبن جني ، وقطرب ، وأبن سيده ، والرماني ، والمبرد ، والتاج السبكي (18) . يعد سيبويه أول من تطرق لمسألة الترادف في الكلام عندما بين علاقة

الألفاظ بالمعاني وقسمها الى ثلاثة أقسام ؛ علماً أنه لم يذكر مفردة الترادف صراحة . فيما عد العلماء أول من تطرق لذكر مفردة الترادف صراحة (علي بن عيسى الرماني) الذي جعله عنواناً لكتابه (الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى) ، ثم تبعه بذلك (أبن مالك) فألف رسالة في المترادفات أطلق عليها عنوان (الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة) (19) .

المذهب الثاني : أن الترادف منكر باللغة وغير حاصل ؛ لوجود فروق قد تكون ظاهرة أو خفية بين الألفاظ المتقاربة والتي عدها غيرهم مترادفة وعليه نستطيع القول أن القرآن الكريم حوى من خلال آياته المباركات ألفاظ متقاربة المعاني ، لو دققنا النظر فيها ؛ لأتضح لنا أن كل معنى منها يحمل فارق مستقل عن المعنى الآخر . وممن أنكر وقوعه : أبو منصور الثعالبي في كتاب (فقه اللغة) ، وأبو هلال العسكري في كتاب (الفروق اللغوية) ، وأحمد أبن فارس في كتاب (الصاحبي في فقه اللغة) وأبو العباس ثعلب ، وأبن الأعرابي ، ، وأبن درستويه ، أبو علي الفارس ، وأبن الأنباري ، (20) . ويعد أبن الأعرابي أول من صرح بإنكار وقوع الترادف في اللغة ، حتى نقل عنه قوله : ((كل حرفين أوقعتها العرب على معنى واحد ، في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه ، ربما عرفناه فأخبرنا به وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله)) (21) . ثم تبعه تلميذه (أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب) حتى نقل عنه القول : ((وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الإنسان والبشر ، فإن الأول موضوع باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس ، والثاني باعتبار أنه بادي البشرة ، وكذا الخندريس العقار ، فإن الأول باعتبار الفتق والثاني باعتبار عقر الدن لشدتها)) (22) .

ولابد الإشارة الى أن علماء اللغة القدامى لم يضعوا شروط وقيود لمفهوم الترادف حتى نستطيع التمييز بين الترادف وغيره .

لقد أنكر بعض اللغويين المحدثين الترادف في اللغة العربية والقرآن الكريم حتى صرحوا بذلك بقولهم : ((وأما في القرآن الكريم فلا بغير شروط وبغير حدود ليس في القرآن ترادف ابداً)) (23) .

المطلب الثاني

الترادف في الاصطلاح

أن الترادف إتحاد في المفهوم أو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد ويطلق على معنيين :

الأول : الاتحاد في الصدق .

الثاني : الاتحاد في المفهوم .

ومن نظر للمعنى الأول فرق بينهما ، ومن نظر للمعنى الثاني لم يفرق بينهما (24) .

تعريف الترادف عند الأصوليين :

عرفه الغزالي (رحمه الله) : ((أما المترادفة : فنعني بها الألفاظ المختلفة والصيغ المتواردة على مسمى واحد كالخمر والعقار ، والليث والأسد ، والسهم والنشاب . وبالجملة : كل اسمين لمسمى واحد يتناوله أحدهما من حيث يتناوله الآخر من غير فرق)) (25) .

وعرفه الرازي (رحمه الله) : ((الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد)) (26) .

قيل : ((أن يتعدد اللفظ ويتحد المعنى ، فهو المترادف كالقمح والبر والحنطة)) (27) .

وعرفه الإسنوي (رحمه الله) : ((توالي الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد باعتبار واحد كالإنسان والبشر وللتأكيد يقوى الأول والتابع لا يفيد وحده)) (28) .

إذن الألفاظ المترادفة هي المتحدة معنى المختلفة لفظاً ، وإن اتحاد المعنى يكون على وجهين :

الأول : اتحاد في المعنى ذاتاً وصفة ، ويسمى بالترادف المحض ، وألفاظه تسمى بالمترادفات .

الثاني : اتحاد في المعنى ذاتاً فقط دون الصفة ، ويسمى بالتساوي والتكافؤ ، وتسمى ألفاظه بالمتساوية والمتكافئة وهنا حصل الخلاف بين الإثبات والإنكار (29) .

تطرق الأصوليين لمصطلح الترادف بماهيته وفرقوا بينه وبين المؤكد والتابع والتواطؤ فتميزوا عن اللغويين بإزالة الغموض الحاصل بين الترادف والمفردات المتقاربة له .

ويظهر موضع الخلاف الحاصل أن من أنكر وقوع الترادف نفوا ما يسمى بالمتكافئ

والمتساوي من الألفاظ . يعطينا بمفهوم المخالفة أن من أثبته أخذ على عاتقه عد المتكافئ والمتساوي مترادف لفظي . وحصل خلط في الأفكار وضيع فرصة بيان الفكرة كانت نتيجتها المغالاة في الإثبات والإنكار ؛ مما سبب حرج .

أن الخلاف الحاصل في ترابط اللفظ بالمعنى لم يكن وليد اليوم بين علماء اللغة ، وإنما جذوره عريقة تمتد الى زمن القدماء ، لكن حدثت بعض التغيرات التي طرأت على القضية اللغوية تمثلت في تطور تعريف الترادف ومحاولة تقسيمه وفق بعض الرؤى منها : تحديد ربط اللفظ بالمعنى على أساس الاتفاق بينهما جزئياً أو كلياً ، وعليه قسم الترادف الى ترادف تام أو كامل وترادف جزئي أو شبه ترادف .

الترادف التام : الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً على أن يكون في ذهن الكثرة الغالبة من أفراد البيئة الواحدة فالترادف التام ما يكمن تبادل الكلمات بدل بعضها في أي جملة دون تغيير القيمة الحقيقة . وقد فرق بعض اللغويين بين المترادف والمتباين والمترادف والمتكافيء أو ما يسمى بالترادف التام وشبه الترادف . فأما شبه الترادف أو الترادف غير التام فبعض المحدثين لا يرونه ترادفا حقيقياً (30) .

لقد جمع اللغويون منذ القرن الثاني حتى القرن الرابع الهجري المترادفات من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر ، فبدءوا بتدوين مادتهم اللغوية التي استسقوها بطرائق شتى فسلك بعضهم طريقة جمع الكلمات التي تدل على معنى واحد في نسق موحد أطلقوا عليه (المترادف) أو (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) حتى وصل الحال بين هؤلاء إلى التحدي بينهم ، وصل الى تمايز اللغويين بكثرة حفظ المترادفات

يقول ابن فارس : ((حدثنا ابن أخي الأصمعي عن عمه أن الرشيد سأله _ سأل الأصمعي _ عن شعر لابن حزام العكلي ففسره ، فقال : يا أصمعي إن الغريب عندك لغير غريب . فقال يا أمير المؤمنين ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسماً)) (31) . أذن الألفاظ المترادفة ألفاظ يشرح بعضها بعضاً ، الجلي منها يشرح الخفي فما هي إلا نوعاً من الحد ؛ لأن الحد تعريفه تبديل خفي بلفظ أوضح منه تنبيهاً للسائل .

المبحث الثاني

آراء العلماء بوقوع الترادف في القرآن الكريم

ختلف العلماء قديماً وحديثاً في مسألة الترادف اللفظي في القرآن الكريم، فمنهم من قال به ومنهم من منعه والاهتمام في تلك المسألة ناتج عن الاهتمام بالدراسات اللغوية ؛ إذ توجد علاقة قوية بين المباحث الأصولية والمسائل اللغوية ؛ لم تخل كتب الأصول من أهمها ، ومنها الترادف والاشتراك وغيرهما . وبما أن الدراسات الشرعية مستمدة قوتها من قوة الإعجاز القرآني الحكيم نكتفي بالإشارة الى الآيات الكريمات التي تحدى الله سبحانه وتعالى بها الأنس والجن أن يأتوا بمثلهن ؛ وفي ذلك دلالة تامة على عدم وجود عبارة أو كلمة تحل محل الآخرى في كتاب رب العالمين .

أختار علماء الأصول (رحمهم الله) في تلك المسألة قولين حول تحقق الترادف اللفظي وإمكانية وقوعه في القرآن الكريم ؛ فانقسموا لفريقين :

الفريق الأول : القائلون بإثبات وقوع الترادف اللفظي في القرآن الكريم .

الفريق الثاني : القائلون إنكار وقوع الترادف اللفظي في القرآن الكريم .

أنقسم علماء اللغة في وقوع الترادف في اللغة العربية على فريقين : (مثبتون ومنكرون له) وسبق وبينا أن مثبتي الترادف من اللغويين كانوا فريقين ايضاً :

الفريق الأول : أطلق العنان لوقوع الترادف ولم يحدده بشروط أو ضوابط بمعنى أن الترادف ثابت في اللغة وحاصل فعلً ؛ إذ يقول ابن فارس : ((ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو : السيف والمهند والحسام والذي نقوله في هذا : أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب صفات ، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى . وقد خالف في ذلك قوم فزعموا أنها وإن اختلفت ألفاظها فإنها ترجع إلى معنى واحد . وذلك قولنا : سيف وعضب وحسام . وقال آخرون : ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناه غير معنى الآخر . قالوا : وكذلك الأفعال نحو : مضى وذهب وانطلق . وقعد وجلس ورقد ونام وهجع . قالوا : ففي (قعد) معنى ليس في (جلس) وكذلك القول فيما سواه . وبهذا نقول ، وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب)) (32) .

وقول الإمام الغزالي (رحمه الله) قريب من ذلك : ((قد تلتبس المترادفة بالمتباينة ، وذلك

إذا أطلقت أسام مختلفة على شيء واحد ، باعتبارات مختلفة : ربما ظن أنها مترادفة : كالسيف والمهند والصارم ؛ فإن (المهند) يدل على السيف مع زيادة نسبة الى الهند ، فخالف إذاً مفهومه مفهوم السيف ؛ و(الصارم) يدل على السيف مع صفة الحدة والقطع ، لا (كالأسد) و (الليث))) (33) .

الفريق الثاني : قيد وقوع الترادف بشروط وضوابط ؛ إذ وضع من اختار القول بالترادف شروطاً لتمييز موقعه ولتنظيم وجوده ، مثل : الفخر الرازي والأصفهاني (رحمها الله) ؛ إذ قيد الرازي حصوله على ما يتطابق فيه المعنيان بدون أدنى تفاوت ، فليس من الترادف عنده لفظي (السيف والصارم) ؛ لأن في لفظ (الصارم) وفق مفهومه تفاوت في القوة لا زيادة في المعنى ، وهنا قالوا : ((قد يتوهم في ألفاظ أنها مترادفة ، وهي متباينة كالسيف و الصارم والمهند ، فإن السيف اسم للذات فقط ، والصارم باعتبار القطع ، والمهند باعتبار أنه من الهند وكذلك قولنا زيد متكلم فصيح ، فإن الأول للذات ، والثاني للصفة ، والثالث لصفة الصفة)) (34) .

بعض اللغويين نفى الترادف جملة وتفصيل وفي مقدمتهم أبو العباس أحمد بن يحيى الملقب ثعلب ، وأبو علي الفارسي ، وأبن فارس ، وأبو هلال العسكري ، وأبن الأنباري (35) .

بعد أن بينا مذاهب علماء اللغة في الترادف ، والذين اختلفوا فيه على فريقين بين مثبتين وآخر منكرين ، لا بد بالتصريح إن الترادف يخص اللغة فقط . ولا يصح الخوض أو القول بجواز وقوعه في كلام الله (عز وجل) .

وعليه لا وجود للترادف في القرآن الكريم حسب أقوالهم ، وإن ندر حصوله فذاك بغيره من كتابات العرب مثل الشعر والنثر ، وإن كان القرآن الكريم بلغة العرب إلا أنه يختلف بجانب إيراد اللفظ عن المعنى من ناحية التشريع في تحصيل المقصود ؛ لأن آياته الكريمات محكمات غير قابلة للنقاش ، يقول سبحانه وتعالى : { الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ } (36) .

يقول أبن عطية (رحمه الله) : ((ووجه إعجازه أن الله تعالى قد أحاط بكل شيء علماً وأحاط بالكلام كله علما ، فإذا ترتبت اللفظة من القرآن علم بإحاطته أي لفظة تصلح أن تلي

الأولى وتبين المعنى بعد المعنى ، ثم كذلك من أول القرآن الى آخره ، والبشر معهم الجهل والنسيان والذهول ، ومعلوم ضرورة أن بشراً لم يكن قط محيطاً ، فبهذا جاء نظم القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة)) (37) .

المطلب الأول

القائلون بإثبات وقوع الترادف اللفظي في القرآن الكريم

أصحاب هذا القول يعلنون وقوع الترادف اللفظي حقيقة في القرآن الكريم وهنالك كلمات جاءت مترادفة في آياته الحكيمة تؤدي لذات المعنى ، وأن كثير من الكلمات العربية وان اختلفت باللفظ فأنها تتحد في المعنى تماماً لأنها جاءت لأغراض ومقاصد ؛ إذ قد تؤدي بعض العوامل إلى تعدد الألفاظ لمعنى واحد أو تعدد المعاني للفظ واحد ، وقد يكون بسبب تعدد لهجات القبائل المختلفة أو تناسى الفروق الدقيقة بين الكلمات (38) . يستدل أصحاب هذا القول لصواب رأيهم بأدلة عقلية لا نقلية ساقوها لتسند قول فريقهم . علماً أن القول لإثبات وقوع الترادف فعلياً يتشبث بمنطلق أن اللغة اصطلاحية حتى قال السيوطي (رحمه الله) : ((وهذا مبنيٌّ على كون اللغات اصطلاحية)) (39) ، وبه قالت المعتزلة ؛ بمعنى أن الواضع لها واحد من البشر أو جماعة ، وعلمها الباقون بالإشارة والقرائن مثل تعليم الأطفال في ابتداء النطق (40) . فدافعوا عن قولهم بوقوعه وأنكروا على من أنكره حتى عدوهم شواذ حتى قال الإمام الآمدي (رحمه الله) : ((ذهب شذوذ من الناس الى امتناع وقوع الترادف في اللغة)) (41) . ويكمل فيقول : ((وجوابه أن يقال لا سبيل الى إنكار الجواز العقلي فإنه لا يمتنع عقلاً أن يضع أحد لفظين على مسمى واحد ، ثم يتفق الكل عليه أو أن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين على مسمى ، وتضع الأخرى له اسماً أخر من غير شعور كل قبيلة بوضع الأخرى ثم يشيع الوضعان بعد ذلك)) (42) ، كما أستدل على وقوع الترادف بقوله : ((ثم الدليل على وقوع الترادف في اللغة ، ما نقل عن العرب من قولهم (الصهلب والشوذب) من أسماء الطويل ، و (البهتر والبحتر) من أسماء القصير ، الى غير ذلك)) (43) .

يؤيد هذا الاختيار جمهور من علماء اللغة ، ممن وضعوا للشيء الواحد ألفاظ متعددة على أساس الترادف في اتحاد المعنى أمثال : أبو الفتح أبن جني في كتاب (الخصائص) ،

والجاحظ ، والمبرد ، وأبن فارس ، والأنباري وغيرهم ، ويقول الشوكاني (رحمه الله) : ((وقد ذهب الجمهور الى إثبات الترادف في اللغة العربية وهو الحق)) (44) ، ويؤكد الشيخ المظفر (رحمه الله) ذلك بقوله : ((لا ينبغي الإشكال في إمكان الترادف والاشتراك ، بل في وقوعهما في اللغة العربية ، فلا يصغى الى مقالة من أنكرهما . وهذه بين أيدينا اللغة العربية ووقوعهما فيها واضح لا يحتاج الى بيان)) (45) .

علل العلماء ثبوت الترادف اللغوي ؛ بما له من فوائد منها :

1_ أن تكثر الوسائل وهو المسمى عند علماء اللغة بالافتنان _ أي الطرق _ الى الأخبار عما في النفس ؛ فإنه ربما نسي أحد للفظين أو عسر عليه النطق به ، وقد كان بعض الأذكياء في الزمن السالف ألثغ فلم يحفظ عنه أنه نطَق بحرف الراء ولولا المترادفات تعينه على قصده لما قدَر على ذلك .

2_ توسيع دائرة التعبير أو التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر وأنواع البديع ؛ لأن اللفظ الواحد قد يأتي باستعماله مع لفظ آخر السجع ، والقافية والتجنيس والتَّرصيعُ وغير ذلك من أصناف البديع ولا يتأتَّى ذلك باستعمال مُرادفه مع ذلك اللَّفظ .

3_ ذهب بعضهم الى أن الترادف على خلاف الأصل ، والأصل التباين .

4_ قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحاً للآخر الخفي ، وقد ينعكس الحال بالنسبة الى قوم دون آخرين (46) .

يذكر أبن مطهر الحلي (رحمه الله) ثبوت الترادف اللغوي ، والدواعي التي أوجدته فيقول : ((ووقوعه في مثل (أسد) و (سبع) وغيرهما يدل على جوازه)) ، وأما عن أسباب ظهوره فلخصها بالأتي :

1_ لإمكان أن تضع قبيلة لفظاً للمعنى الذي وضعت له القبيلة الأخرى لفظاً آخر ؛ والباعث عليه من واضع واحد التسهيل والقدرة على الفصاحة .

2_ قيام الوزن بأحد اللفظين دون الآخر ، وكذا السجع والقلب والتجانس وغيرهما .

3_ يمكن إقامة كل واحد من المترادفين مقام صاحبه ؛ لأن التركيب من عوارض المعاني (47) .

لقد وضع بعض العلماء شروط مخصوصة لقبول القول بالترادف اللفظي :

1_ البيئة اللغوية الواحدة : بمعنى إنتماء الألفاظ للهجة واحدة من اللهجات العرب المتباينة حين عدوا الجزيرة العربية كلها بيئة واحدة بمعنى الاتفاق بين اللفظين اتفاق تام ، على الأقل في ذهن الكثرة في تجمع سكاني واحد ، أي : أن تكون الألفاظ متعارف عليها بين أفراد وسط مجتمعي معين .

2_ الاتحاد اللغوي عرفياً : أي : أن تكون الألفاظ تابعة للهجة عرفية واحدة أو مجموعة معينة تتداوله إذ أشترط بعضهم في حصول الترادف ما كان اللفظ في اللهجة الواحدة أما ما كان من لهجتين فليس من الترادف .

3_ الاتحاد الزمني : أي : المعاصرة ؛ إذ يرى العلماء المترادفات على أنها واقعة في عهد خاص وزمن معين . علماً أن مرور الأزمنة قد يغير بين الألفاظ أو تتناسى بعض الفروق ، مثل : المشرفي والمهند واليماني ؛ فيستعمل الثلاثة بمعنى السيف ، ولكن صنع الأول في دمشق والمهند صنع في الهند ، واليماني صنع في اليمن ، ولكل منهم صفاته .

4_ التطور الصوتي : أشترط بعضهم أن لا يكون أحد اللفظين ناشيء نتيجة التطور الصوتي لذات الكلمة حتى لا يكون أحد اللفظين أصلي والآخر تطوراً له ؛ فلفظة (الجثل و الجفل) بمعنى النمل تطور صوتي فلا يعتبران ترادفاً عندهم (48) .

بهذه الأسباب وجدنا كثرة شبه مترادفات اللغة العربية من الأسماء للمسمى الواحد وليس ترادفاً تاماً ؛ إذ هنالك فروق دقيقة في المعنى بين الألفاظ ؛ فما يظن مترادفاً مثل لفظي الإنسان والبشر قالوا عنه متبايناً بالصفات ؛ فالإنسان سمي باعتبار النسيان أو لأنه يأنس .

والبشر سمي باعتبار أمه بادي البشرة ، أي : ظاهر الجلد . ولا يقع ذلك في الأسماء الشرعية لأنه يثبت على خلاف الأصل للحاجة إليه في نحو النظم والسجع ، وذلك منتف في كلام الشارع (49) ، لذلك أنكر العلماء وجود الترادف التام في القرآن الكريم ؛ لأنه قمة الفصاحة والبيان ؛ فلكل لفظة توضع مكانها معناً مخصوص مقصود مراده قد يظنهما بعض المفسرين أنهما لفظان مترادفان وإن وجدنا كثرة من اللغويين والأصوليين تنبهوا لمثل هذا الأمر ؛ فقالوا بنفي الترادف المترادفات ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق ، والترادف التام نادر الوقوع ؛ إذ لا يمكن للغة أن تحدد به بسهولة ويسر إلا

بمعرفة الفروق الدقيقة بين اللفظيين والمعنيين ؛ لأن اللفظ كاشف عن المعنى الدقيق وهو مطلوب الى حد كبير ، وعليه نلحظ أن الترادف الكامل قليل الوقوع في اللغة ؛ بسبب تلك الشروط التي وضعها العلماء . بناء عليه سيكون الترادف التام صعب الوجود بل غير موجود على الإطلاق وعلى رأى المحدثين في الترادف التام تخرج نماذج كثيرة ؛ إذ لا ترادف تام بينها مثل : (حامل و حبلى) فالأولى لفظ راقي مؤدب ، والثاني مبتذل لذلك القرآن الكريم استعمل الأولى دون الثانية في قوله تعالى : { وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ } (50) . (عقيلته ، وحرمه ، وزوجته ، وامرأته) كل لفظ من هذه الألفاظ له دلالات خاصة سواء أكانت سياسية أو ثقافية ، فالأول لفظ رسمي لا يستعمل إلا مع الشخصيات ، والثاني أقل رسمية ، والثالث لسان عربي فصيح ، والرابع عامي .

نستنتج أن علماء اللغة فرقوا بين أنواع الترادف المختلفة ؛ فالترادف الكامل كما أسموه يطلق على تطابق اللفظان تمام المطابقة في المعنى ؛ بناءً عليه اختار أكثر علماء اللغة إنكار الترادف الكامل وقليل منهم اختار إثباته (51) .

المطلب الثاني

القائلون بإنكار وقوع الترادف اللفظي في القرآن الكريم

أصحاب هذا القول ينكرون وقوع الترادف اللفظي حقيقة في القرآن الكريم يقول التلمساني (رحمه الله) : ((أن الأصل في الألفاظ أن تكون متباينة لا مترادفة)) (52) ؛ إذ أنكروا وقوع الترادف في اللغة العربية ، واختاروا القول بالاشتقاقات والتباين فيما قيل أنها ألفاظ مترادفة . وذهب بعض العلماء لرفض ذلك الرأي منهم الفخر الرازي بعدما بين سبب حصول الاشتقاقيين ليس إلا تعسفاً لا يقبله عقل ولا نقل فيقول (رحمه الله) :

((من الناس من أنكره وزعم أن الذي يظن أنه من المترادفات ، فهو من المتباينات التي تكون لتباين الصفات ، أو لتباين الموصوف مع الصفات)) (53) . مما يؤيد رأي المنكرون من الأصوليين ؛ قول القدامى والمحدثين من اللغويون بإنكار وقوع الترادف في العربية فهم أهل التخصص وهم أدرى بالفروق الدقيقة التي يظن فيها اتحاد المعنى ، وعليه تنتفي فكرة التوسع الخاصة بانتشار الألفاظ للدلالة على معنى واحد في اللغة العربية واستدلوا على صحة قولهم بما يأتي:

1_ يؤدي إلى الاختلاف في الفهم فقد يعلم لهذا المعنى لفظاً ويعلم الآخرين له لفظاً آخر ، ومع تأدية اللفظين لمعنى واحد فلا يعلم المتكلمان أن لفظ الآخر يدل عليه ، وحينئذ يتعذر التفاهم بينهما.

2_ أن الاسم المترادف يتضمن تعريف المعرف ، وهو خلاف الأصل .

لا خلاف بين اللغويون أن الترادف واقع في اللغة ولا جدوى للحديث عن هذا الأمر ؛ لكثرة الأمثلة على وقوعه مثل : البر والقمح ، والجلوس والقعود ، ولا ننكر وجود بعض ممن خالف هذا الرأي طبعاً ولا خلاف بين العلماء أن القرآن الكريم معجزة خالدة متحدى به علمياً وعملياً إذ تحدى الله تعالى به العالمين أن يأتوا بمثله ؛ إذ أن القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى وليس في كلامه ترادف ، وهذا مما لاشك فيه ، وهو الشائع بين جمهور العلماء . ومعلوم بالدين من الضرورة أن التعبد به لفظاً ما لم يكن هنالك مانع شرعي . مما يعني بنظرهم أن استعمال لفظ محل لفظ أخر لدلالة على ذات المعنى يذهب الغاية الإعجازية التي يشير إليها الباري ؛ لأن استعمال اللفظ في الآية جاء لدلالة على معنى مخصوص بحد ذاته معجزة ربانية لا يمكن تبديل اللفظ في آية أخر ومراده ذات المعنى المعين . يقول بن عطية (رحمه الله) : ((ووجه إعجازه أن الله تعالى قد أحاط بكل شيء علماً ، وأحاط بالكلام كله علماً فإذا ترتيب اللفظة من القرآن علم بإحاطته ، أي : تصلح أن تلي الأولى وتبين المعنى والذهول ومعلوم ضرورة أن بشراً لم يكن قط محيطاً . فبهذا جاء نظم القرآن الكريم في الغاية القصوى من الفصاحة)) (54) . أن منكري الترادف اللفظي قد أنكروا المشترك اللفظي وغيرها من المسائل اللغوية التي اعتنى بها علماء أصول الفقه في جاب المسائل اللغوية وممن صرح بعدم ثبوت الترادف من علماء اللغة مثل : أبو العباس ثعلب ، وأبن فارس ، وأبي هلال العسكري ، والأنباري (رحمهم الله أجمعين) . ويعلل بعض العلماء تكرار العرب للفظين على معنى واحد ؛ للدلالة على اتساعهم في كلامهم .

ومن المفسرين الذين منعوا وقوع الترادف اللفظي في القرآن الكريم وبينوا أن على المفسر مراعاة الاستعمالات والقطع بعدم الترادف ما أمكن ؛ فأن للتركيب معنى غير معنى الإفراد (55) ومن هؤلاء : الطبري والراغب الأصفهاني ، وأبن عطية الأندلسي ، والزمخشري ،

والزركشي ، وأبن تيمية وأبن كثير ، والخطابي ، والقرطبي ، والزركشي ، والترمذي في كتاب له لا يزال مخطوطاً عنوانه (الفروق ومنع الترادف) (رحمهم الله أجمعين) (56) .

أن القول بعدم وقوع الترادف في القرآن الكريم أصوب ؛ لأسباب عدة منها منع أكثر الأصوليين وقوع أحد الألفاظ المترادفة موقع الآخر في التركيب وإن اتفقوا على جوازه في الأفراد . وأن من أثبت الترادف لم يستدل بأمثلة صحيحة لاسيما في ألفاظ الواردة في القرآن الكريم والتي استدلوا فيها على وقوعه ، فتلك الألفاظ جاءت لتقارب المعاني لا للترادف اللفظي لثبوت تباين لغوي بين المفردات الواردة تحمل فوارق لغوية على سبيل المثال : الألفاظ (الخشية والخوف والخشوع والخضوع) . فلفظي (الخشية والخوف) لا يكاد يفرق بينهما ، بينما أن (الخشية) تمتاز بعدة فروق لا توجد في (الخوف) منها : الخشية معناها الخوف الشديد ، وهي أشد من الخوف . والخشية لا تكون إلا من عظم المخشتي ، وإن كان الخاشي قوياً ؛ لذلك خصت الخشية بالله سبحانه وتعالى دون غيره . يقول سبحانه وتعالى : { وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ } (57) وقوله سبحانه وتعالى : { وإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ } (58) ، وقوله سبحانه وتعالى : { إنما يخشى الله من عباده العلماء } (59) ؛ ولأن الخشية مرتبة أعلى من الخوف وأشد منه .

أما الخوف يكون من ضعف الخائف ، وإن كان المخوف أمراً يسيراً ، يقول سبحانه وتعالى في وصف حال الملائكة (عليهم السلام) : { يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ } (60) ولما لهم من قوتهم وشدة خلقهم عبر عنهم بالخوف ؛ لبيان أنهم وإن كانوا غلاظاً شداداً فهم بين يديه تعالى ضعفاء ، ثم تبعها بذكر الفوقية الدالة على العظمة ؛ إذ جمع بين الأمرين ، ولما كان ضعف البشر معلوماً لم يحتج الى التنبيه عليه (61) .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد بن عبد الله وعلى أل بيته الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الغر الميامين وعلى من سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيرا .

أما بعد .

أن أهم النتائج التي استنتجتها خلال البحث ما يأتي :

1_ لا نقول بوقوع الترادف في القرآن الكريم مطلقاً ، ولا ننفي وقوعه في اللغة مطلقاً ، وإنما نحتكم بذلك لبعض الأمور التي تخص الألفاظ والمعاني منها التباين بالظهور والخفاء بين اللفظيين والمعنيين ووجود بعض القرائن الدالة التي المرجحة لأحد المعنيين ، والبحث عن فروق تعنى بجانب الصفات أو الذوات ، وهذا يحتاج الى ذي خبرة يستطيع التمييز ما خفي عما ظهر .

2_ لا نقر بصحة الترادف اللفظي في آيات الله ؛ لأن كل كلمة وردت في القرآن الكريم تحمل معنى مستقل دل عليه لفظ معين ؛ إذ أن ذات اللفظ لا يحمل معنى غيره ، ولا يصدق تصور حصوله بغير لفظ لاحتمال ابتعاده عن المعنى المطلوب .

3_ أن الترادف في ألفاظ القرآن الكريم أن صح وجوده ببعض الآيات الشريفات ، إما نادر الحصول ما لم يكن معدوم أصلاً ، وقل أن يعبر عن معنى واحد بلفظ واحد يحقق جميع معناه ، بل ممكن أن يقرب لمعناه ؛ وذلك من جميل الإعجاز القرآني المبارك .

4_ أن القول بعدم وقوع الترادف في القرآن الكريم أصوب ؛ لأسباب عدة منها منع أكثر الأصوليين وقوع أحد الألفاظ المترادفة موقع الآخر في التركيب وإن اتفقوا على جوازه في الأفراد . وأن من أثبت الترادف لم يستدل بأمثلة صحيحة لاسيما في ألفاظ الواردة في القرآن الكريم والتي استدلوا فيها على وقوعه ، فتلك الألفاظ جاءت لتقارب المعاني لا للترادف اللفظي لثبوت تباين لغوي بين المفردات الواردة تحمل فوارق لغوية .

5_ لم يسعى الأصوليون جميعهم لتعريف الترادف كما سعوا لتعريف المشترك ؛ لذا نلحظ عدم وجوده ببعض كتب أصول الفقه . بناءً عليه ليس هناك اتفاق تام على تعريف الترادف في كتب الأصول ؛ إذ لم يعرف بمفهوم معين لا قديماً ولا حديثاً ؛ ذلك لاختلافهم في مضمونه .

وأخيراً اسأل الله العظيم ان ينفعني بهذا البحث البسيط ، واسأل العلي القدير ان يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وان ينجيني به يوم العرض والحساب ، وان يوفقني لما فيه خدمة الدين أنه نعم المولى ونعم النصير .

وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آل بيته الطاهرين وأصحابه الميامين أجمعين .

الهوامش

(1) ينظر : المستصفى : 75/1 ، إرشاد الفحول : 28_27

(2) ينظر : اصول الفقه ، الشيخ محمد الخضري : 178

(3) مختار الصحاح ، باب اللام : 324

(4) التعريفات ، باب اللام ، فصل الفاء : 189

(5) سورة ق ، الآية 18

(6) الإحكام في أصول الأحكام ، أبن حزم الظاهري : 61/1

(7) المعجم الوسيط ، مادة (معنى) : 114

(8) التعريفات ، باب الميم ، فصل العين : 214

(9) الصحاح ، مادة (بين) : 2083_2082/5

(10) الترادف في القرآن : 15

(11) التعريفات : 57_56

(12) الغيث الهامع : 140/1

(13) ينظر : مختار الصحاح ، باب الراء : 140

(14) سورة الأنفال ، جزء من الآية 9

(15) ينظر: لسان العرب ، مادة (ردف) : 114/9 ، كتاب العين ، باب الدال والراء والفاء : 23/8 وما بعدها

(16) كتاب العين ، باب الدال والراء والفاء : 23/8

(17) المعجم الوسيط ، باب الراء : 704/1

(18) ينظر : الإعجاز البياني للقرآن : 212 ، علم الدلالة : 215 ، في اللهجات العربية : 174

(19) ينظر : الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق : 30 وما بعدها

(20)ينظر : الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق : 38_37 ، علم الدلالة : 215 ، في اللهجات العربية : 174

(21) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : 204

(22) الإبهاج في شرح المنهاج : 184

(23) الترادف في اللغة العربية : 172

(24) التعريفات ، باب التاء ، فصل الراء : 62

(25) المستصفى : 75/1

(26) المحصول : 79/1

(27) تقريب الوصول : 144

(28) نهاية السول : 103 ، كذلك ينظر : الإبهاج في شرح المنهاج : 182

(29) ينظر : الترادف في القرآن الكريم : 17_18

(30) ينظر : الإبهاج في شرح المنهاج : 160_162

(31) الصاحبي في فقه اللغة : 5 ، وينظر : المزهر: 99/1

(32) الصاحبي في فقه اللغة : 20

(33) المستصفى : 77/1

(34) تقريب الوصول : 144

(35) ينظر : غاية الوصول الى شرح لب الأصول : 301/1

(36) سورة هود ، الآية 1

(37) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 52/1

(38) ينظر : اصول الفقه ، الشيخ محمد الخضري : 179

(39) المزهر في علوم اللغة وأنواعها : 319/1

(40) ينظر : الغيث الهامع : 145/1

(41) الإحكام في أصول الأحكام ، الآمدي : 23/1

(42) المصدر السابق

(43) المصدر السابق

(44) إرشاد الفحول : 29

(45) اصول الفقه : المظفر : 41/1

(46) ينظر : نهاية الوصول : 104_105 ، المزهر : 319/1 ، إرشاد الفحول : 29

(47) تهذيب الوصول : 69_70

(48) ينظر : في اللهجات العربية : 116 ، فصول في فقه اللغة : 284

(49) ينظر : غاية الوصول : 302_301/1

(50) سورة الطلاق ، جزء من الآية 4

(51) ينظر : الدلالة في المعجم العربي المعاصر : 92_91

(52) مفتاح الوصول : 62

(53) المحصول : 79/1

(54) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 53

(55) ينظر : الإبهاج في شرح المنهاج : 160_159

(56) ينظر : علم الدلالة : 215 ، في اللهجات العربية : 174

(57) سورة الرعد ، جزء من الآية 21

(58) سورة البقرة ، جزء من الآية 74

(59) سورة فاطر ، الآية 28

(60) سورة النحل ، الآية 50

(61) ينظر : الإتقان في علوم القرآن : 601_600/2

Refrences

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم كان الاعتماد على المصادر والمراجع الآتية .

(أ)

1_ الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول الى علم الأصول للبيضاوي ، تأليف المتن : القاضي البيضاوي ت (685) هـ ، الشرح : تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ت (756) هـ وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ت (771) هـ ، وضع حواشيه وعلق عليه : محمود أمين السيد ، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت ط1 : 1424هـ _ 2004م .

2_ الإتقان في علوم القرآن ، تأليف : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت (911) هـ تحقيق : أحمد بن علي ، الناشر : دار الحديث _ القاهرة ، ط : 1427هـ _ 2006م .

3_ الإحكام في أصول الأحكام ، تأليف : أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري

ت (456)

هـ ، تحقيق وتعليق :

د. محمود حامد عثمان ، الناشر : دار الحديث_القاهرة ،

ط : 1426هـ _ 2005م .

4_ الإحكام في أصول الأحكام ، تأليف : سيف الدين أبي الحسن علي بن محمد الآمدي ت (631) هـ ، ضبط وكتب حواشيه : الشيخ إبراهيم العجوز ، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت ط5: 1426هـ _ 2005م

5_ إرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول ، تأليف : الإمام محمد بن علي الشوكاني ت (1255) هـ ، الناشر : دار الكتب العملية _ بيروت ط : د . س .

6_ اصول الفقه ، تأليف : الشيخ محمد الخضري ، الناشر : منشورات دار المعارف _ تونس ط : 1989هـ .

7_ اصول الفقه ، تأليف : الشيخ محمد رضا المظفر ، الناشر : انتشارات دار الفكر ، د . س .

8_ الإعجاز البياني للقرآن ومسائل نافع بن الأزرق ، تأليف : د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) ، الناشر : دار المعارف _ القاهرة ، ط3 : د . س .

9_ إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، تأليف : د. صلاح عبد الفتاح الخالدي ، الناشر : دار الحسن _ الأردن ، ط : د . س .

(ت)

10_ الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ، تأليف : محمد نور الدين المنجد الناشر : دار الفكر _ دمشق ، ط : 1422هـ _ 2001م .

11_ الترادف في اللغة العربية ، تأليف : عودة أبو عودة ، الناشر : المجلة الثقافية _ الجامعة الأردنية ، العدد 12 ، 13 ، السنة 1987م .

12_ التعريفات ، تأليف : السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، ضبط وتعليق : محمد علي أبو العباس ، الناشر : مكتبة القرآن _ القاهرة ، د . س

13_ تقريب الوصول الى علم الأصول ، تأليف : محمد بن أحمد بن جزي المالكي ت (741) هـ تحقيق : محمد حسن ، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط1 : 1424هـ _ 2003م .

14_ تهذيب الوصول الى علم الأصول ، تأليف : العلامة جمال الدين أبي منصور الحسين بن يوسف بن مطهر الحلي ، تحقيق : السيد محمد حسين الرضوي الكشميري ، الناشر : مؤسسة الإمام علي (ع) _ لندن ، ط1: 1421هـ_ 2001م .

(د)

15_ الدلالة في المعجم العربي المعاصر ، تأليف : د. عمرو مدكور ، الناشر : دار البصائر _ القاهرة ، ط1 : 1429هـ _ 2008م .

(ص)

16_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف : إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار الناشر : دار العلم للملايين _ بيروت ، ط4 : 1990م .

(ع)

17_ علم الدلالة ، تأليف : د. أحمد مختار عمر ، الناشر : عالم الكتب _ القاهرة ، ط4 : 1993م .

18_ العين ، تأليف : أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال ط : د . س .

(غ)

19_ غاية الوصول الى شرح لب الأصول ، تأليف : القاضي أبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي ت (926) هـ ، دراسة وتحقيق : د. عبد الرزاق محمود الدوسري و د. عثمان محمود سعيد الله الاني ، الناشر : دار أفنان _ بغداد ، ط : د.س .

20_ الغيث الهامع شرح جمع الجوامع ، تأليف : ولي الدين أبي زرعة أحمد العراقي ت (826) هـ ، أعده للنشر : أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب ، الناشر : الفاروق الحديثة _ القاهرة ط2 : 1423هـ _ 2003م .

(ف)

21_ فصول في فقه العربية ، تأليف : د. رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة الخانجي _ القاهرة ، ط3 : 1987م .

22_ في اللهجات العربية ، تأليف : د. إبراهيم أنيس ، الناشر : مكتبة الأنجلو _ القاهرة ، ط8 : 1990م .

(ل)

23_ لسان العرب ، تأليف : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، الناشر : دار صادر بيروت ، ط1: د.س .

(م)

24_ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تأليف : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط1: 1413هـ _ 1993م .

25_ المحصول في علم أصول الفقه ، تأليف : الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي ت (606) هـ تنقيح : الشيخ شعيب الأرنؤوط ، اعتنى بها : عز الدين ضلي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ناشرون _ دمشق ط1 : 1429هـ _ 2008م .

26_ مختار الصحاح ، تأليف : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت (666) هـ ، تحقيق : محمود خاطر ، الناشر : دار الحديث _ القاهرة ، ط : 1424هـ _ 2003م .

27_ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط1: 1998م .

28_ المستصفى من علم الأصول ، تأليف : حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ت (505) هـ تحقيق وتعليق : د. محمد سليمان الأشقر ، الناشر : مؤسسة الرسالة _ بيروت ، ط1: 1417هـ _ 1997م .

29_ المعجم الوسيط ، تأليف : إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار تحقيق : مجمع اللغة العربية ، د . ط ، د . س .

30_ مفتاح الوصول الوصول الى بناء الفروع على الأصول ، تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المالكي التلمساني ت (771) هـ ، حققه وخرج أحاديثه وقدم له : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط: 1403هـ _ 1983م .

(ن)

31_ نهاية السول شرح منهاج الوصول في علم الأصول ، تأليف : جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي ت (772) هـ ، ضبطه وصححه ووضع حواشيه : عبد القادر محمد علي ، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط1 : 1420هـ _1999م .

الأبحاث والمنشورات

32_ الترادف في القرآن الكريم ، تأليف : أ.م.د. عثمان محمد غريب ، الناشر : مجلة للدراسات الحضارية والفكرية ، السنة السادسة / يوليو 2015 ، العدد 12 .